وفي قوله فما الظالمين للتعليل [illegible] من نصير يجوز ان
يكون نصيرا فاعلا بالجار لاعتماده وان يكون مبتدا مخبرا عنه بالجار
قبله [illegible] انه عليم بذات الصدور تعليل لما قبله وذات
تانيث ذو بمعنى صاحب بالامور صاحبة الصدور
لاختصاصها بها منها وقوله فانه خبير اثر استنتاج المدعي
من الدليل فالخبير هو غيب السموات والارض اذ هو
المدعي المستدل عليه وقوله اولي بالمنظور [illegible] دفع بذلك
ما يرد من ان علم الله تعالى لا تفاوت فيه باولية واولوية
بل جميع الاشيا منكشفة له على حد سوا لا فرق بين
ما خفي منها على الخلق وما ظهر لهم اجاب عنه بقوله
بالنظر الى حال الناس اي الاولوية بالنظر الى حال
الناس حيث جرت عادتهم بان من يعلم الخفي يعلم
الظاهر بالاولي لسهولة الاطلاع عليه اكثر وقلة موانع
الاطلاع عليه والذي في الصدور اشد خفاء من غيره
مما غاب في السموات والارض لان ما في الصدور لا يطلع
عليه الا صاحبه واما غيره كالدفائن المكنونة فقد
يطلع عليها غير صاحبها جمع خليفة هكذا في
اكثر النسخ وفي بعضها جمع خليف والاولي اولى لان
خلائف جمع خليفة واما خليف فجمعه خلفا وقوله
اي يخلف بعضكم بعضا اي ويرث منه ما يعتبر به والعاقل
من يعتبر بغيره ولا يزيد الكافرين الا هذا بيانا

لوبال

اشار به الى ان قوله عليم بذات الصدور جار مجرى التعليل لما قبله والاستنتاج منه

لوبال كفرهم وغايته والتكرير لزيادة التقرير والتنبيه
على ان اقتضا الكفر لكل واحد من الامرين الهائلين
القبيحين بطريق الاستقلال والاصالة [illegible] قل
ارايتم اي قل لهم تبكيتا ارايتم اي اخبروني ورايت
هذا بمعنى تتعدي لمفعول واحد بلا همز والمقرونة
بالهمز كما هنا احدهما شركاءكم والثاني ماذا خلقوا
من الارض والاستفهام في قوله ماذا خلقوا انكاري
كما اشار له المفسر بقوله لا شي من ذلك اي المذكور من
الامور الثلاثة اي خلقهم لشي وشركتهم في شي
وايتائهم الكتاب واضافة الشركا اليهم لانهم تسببوا
في جعلهم شركا لله او لانهم اشركوهم في اموال فكانوا
يجعلون للاصنام نصيبا من اموال ويقولون هذا
لشركائنا اروني ماذا خلقوا اي اخبروني عما
ذا خلقوا او بماذا خلقوا وجملة اروني الخ بدل
اشتمال او كل من ارايتم كانه قيل اخبروني عن
شركائكم اروني اي جزء خلقوا من الارض
ام لهم شرك وقوله ام اتيناهم معطوفان على
ماذا خلقوا وام في الموضعين منقطعة بمعنى بل
والهمزة فيكونا قد اضرب عن الاستفهام الاول
وشرع في استفهام اخر والاستفهام انكاري فهم
على بينة الضمير في اتيناهم وفي فهم الاحسن ان يعود

Copyright © King Saud University